العباس منكم فليدعنه فإنه أخرج مستكرها فقال أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة أنقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا ونترك العباس وا لئن لقيته لألجمنه السيف فبلغ رسول ا صلى ا عليه وسلّم قوله فقال لعمر يا أبا حفص أيضرب وجه عم رسول ا صلى ا عليه وسلّم بالسيف فقال عمر دعني أضرب عنقه يا رسول ا وا لقد نافق فكان أبو حذيفة بعد ذلك يقول ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت ولا أزال منها خائفا إلا أن تكفرها عن الشهادة فقتل يوم اليمامة شهيدا وكان العباس قد أسلم بمكة ولكنه كان يخاف قومه فيكتم إسلامه فحمل أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلّم على المشركين فلم يكن إلا الهزيمة فقتل ا من قتل من صناديد قريش وأسر من أسر منهم فلما وضع القوم أيديهم يأسرون رأى رسول ا صلى ا عليه وسلّم في وجه سعد بن معاذ الكراهة فقال له صلى ا عليه وسلّم واله يا سعد لكأنك تكره ما يصنع الناس فقال أجل يا رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال كانت هذه أول وقعة أوقعها ا بأهل الشرك فكان الإثخان في القتل أعجب إلى من استبقاء الرجال وكان ذلك